ان التصديق القلبي يزيد الخ قوله الصديقين جمع صديق فعيل مبالغة في الصدق
قوله يعلم ان ما في قلبه وقوله يتفاضل اي يتزايد وقوله حتى يكون اي كل
احد وقوله اعظم يقينا اي اعظم من جهة اليقين فيقينا تمييز لافعل التفضيل
وقوله واخلص القلب المراد به هنا تطهير القلب من كدرات الوسواس وقوله على
ان التصديق اي الذي هو مسمى الايمان يتزايد مثل تزايد ما في القلب
الذي هو اليقين فان قلت وهل فرق بين اليقين والتصديق قلت
فرق بينهما السعد في شرح المقاصد فجعل اليقين من باب العلوم والمعارف ولا
ريب في انها غير التصديق اذ هو الاذعان الخ قوله والمعرفة لا حاجة له بل
الاولى اسقاطه لان المعرفة هي عبارة عما في القلب الذي هو اليقين الخ قوله
على ان هذا القيل الخ هو خبر مبتدا محذوف اي والتحقيق كاين على ان هذا
القيل خلاف المعرفة الخ او استدراك على قوله لان الاصح ان التصديق الخ اذ
يقتضي ان خلاف الاصح معروف لهم فاستدرك عليه بانه لم يكن معروفا
لهم اي الاصح كذا بنا على الخ او راجع للتبري اي التبري بنا على الخ او متعلق
باشار بتضمينه معنى نبه بعد ان عدي بالي نظم الاصله او لجعل من
التعبير البياني القياسي من غير خلاف اي منبها على الخ او متعلق بالمتكلم و
قوله ان الخلاف حقيقي على حذف من كما في نسخة بيان للمعروف وفي اخرى
بالعطف التفسيري قوله مباحث جمع مبحث وهو لغة مكان البحث اي
التفتيش واصطلاحا القضية التي محل البحث الذي هو اثبات المحمول للموضوع
موضوع وقيل الخوض في المسايل لاجل اقامة الادلة عليها والمناسبة ان ذلك
الاثبات يستدعي تحقيق الشان تفتيشا عن ادلة وعبر هنا وفيما قولهم اداب
البحث فالظاهر ان المراد بالبحث فيه المناظرة وهي ادراه الكلام بين الجا
نبين طلبا للحق ولا يخرج عن التفتيش ويستعمل ترجمة للمباحث لما
يبحث فيه عن شي من اوصافه مباحث لما يعده على معنى اللام اي مباحث
منسوبة لهذا الفن قوله هذا الفن معناه لغة النوع واصطلاحا من تفنن فلان
اذا اتى بانواع من الكلام قوله المسايل جمع مسئلة وهو لغة الطلب واصطلاحا
خبري يبرهن عليه في العلم اي وهي القضايا المبحوث فيها الخ وان كان العطف
حقيقة الذي يقام عليه البرهان هو النسبة التامة فيها ع وقوله خبري كالنتيجة

اذا

اذا لا يطلب البرهان انشا اذ لا يحتمل الصدق والكذب وكذا يبرهن عليه والحكم
قبل الاستدلال دعوى وحينئذ مطلوب وبعده نتيجة قوله المبحوث فيها عن
الالوهية اي التي تثبت احوال الاله له فيها من الواجبات والمستحيلات والجا
يزات والا فالمحققون قد اجمعوا على عدم وقوع معرفة الكنه واختلفوا في الجواز
والا كيف الاستحالة فان الحادث يقصر بالطبع عن عظيم هذا المقام سبحان
سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ مد من الروية علم الكنه فانها لا بكيف
والعجز عن ذات الله ادراك اي علم بما هو المطلوب شرعا من الوقف وعمل
به والبحث فيها اشراك اي موجب للكفر قوله ونبوات عطف على الالهيات
وتريد في التسمية بان يقول نبويات لمناسبة الالهيات تفننا قوله عن النبوة
متعلق بالمبحوث اي وهي القضايا التي يثبت احوال النبوة لها فيها قوله
واحوالها مستغنى عنه وانت خبير بان من جملة احوال النبوة انها معنى
وانه لا ينقسم وغير ذلك مما ليس بمراد فلعل الاولى ان يقول المبحوث فيها
عن النبي له من كونه صادقا ذا معجزة فان قلت ما معنى النبوة قلت
قال في شرح المقاصد هو كون الانسان مبعوثا من الحق الى الخلق قلت
وهو ظاهر على ما صدر به من ان النبي والرسول مترادفان اما على المشهور
من ان بينهما العموم والخصوص المطلق فيقال هي تغيرها كون الانسان
موحى اليه بشرع وما ذكره يكون تفسيرا للرسالة وعلى هذا ففي الكلام
حذف الواو مع ما عطفت اي والرسالة قوله وسمعيات هي اصطلاحا ما يتعلق
بالحشر والنشر وحصول المقابلة والامكنة من مباحث الالهيات والنبوات
دليلها سمعي ولعله احترز عن ذلك بالحصر قوله لا تلتقي احكامها الا من
السمع اي احكام تلك المسايل واحكامها هي نسبها التامة وجعلها ا
المتعلقات لكونها المقصودة فلا يرد ان القضايا ايضا متلقاة وقوله الا عن السمع
اي الا بالسمع ضرورة ان المتلقى عنه هو الرسول وقوله ولا تؤخذ الا من الوحي
اي فليس له صلى الله عليه وسلم ان يجتهد فيها بناء على ما قاله بعض من
ان له الاجتهاد في الحروب مثلا دون غيرها قوله فلذا اي فلاجل انقسامه
السابق شرع في تفصيل كل قسم اي في تفصيل ما يمكن تفصيله والا فله
تعالى كمالات لا نهاية لها والمكلف يعلمها تفصيلا ويعلم انها لا نهاية لها والثنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)